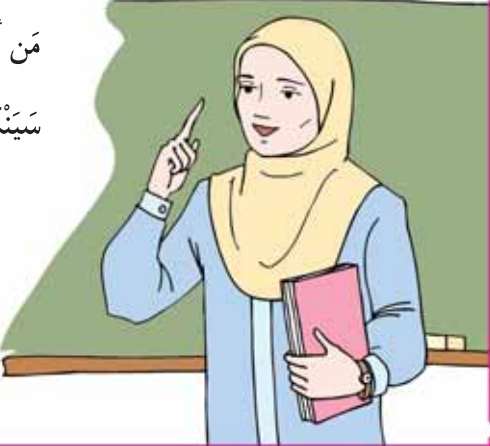




## طلائع النور

كُنَّا فِي الْحِصَّةِ الْأَخِيرَةِ. نَظَرْتُ الْمُعَلِّمَةَ إِلَى سَاعَتِهَا وَقَالَتْ: الدَّرْسُ يَكْفِي! أَمَّا  
الآنَ فَأُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ حَوْلَ حَفْلَةٍ عَظِيمَةٍ تَتَعَقَّدُ فِي مَدْرَسَتِنَا فِي الْأُسْبُوعِ الْقَادِمِ. نُرِيدُ فِي  
هَذِهِ الْحَفْلَةِ أَنْ نُكْرِمَ شَخْصِيَّةً لَهَا مَقَامٌ عَظِيمٌ وَشَأْنٌ رَفِيعٌ بَيْنَنَا. لِذَا أَرْجُو أَنْ تَدْعُونَ  
أَوْلِيَاءَ كُنَّا لِلْحَضُورِ فِيهَا. كَثُرَتِ الضُّوْضَاءُ فِي الصَّفِّ. فَسَأَلْتُ بَعْضَ التَّلْمِيزَاتِ بَعْضًا:  
مَنْ أَرْفَعُ شَأْنًا وَأَعَزُّ مَقَامًا...؟! قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ:  
سَيَنْكَشِفُ كُلُّ شَيْءٍ.

دَقَّ الْجَرَسُ وَخَرَجْنَا مِنَ الصَّفِّ. فِي الْمَمَرِّ  
نَادَتْنِي مُعَلِّمَتِي وَقَالَتْ: يَا سَمِيرَةُ! لَا تَنْسِي  
أَنْ تَحْضُرِي فِي الْمَرَاثِمِ مَعَ أُمَّكَ.



ولما وصلتُ إلى المنزلِ دخلتُ الغرفةَ  
 فَلَقَةً وَسَلَّمْتُ على أُمِّي وَقُلْتُ لها محزونةً :  
 هذه دعوةٌ لِلآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ لِلإشْتِرَاكِ فِي  
 حَفْلَةِ التَّكْرِيمِ . . . .  
 ابْتَسَمَتْ وَقَالَتْ : شيءٌ جَمِيلٌ . . .  
 سَنَشْتَرِكُ مَعاً .



جلستُ في زاويةِ الغرفةِ ونظرتُ إلى صورةِ أبي . . . : «ليتَ أبي كان حياً  
 لِيَشْتَرِكَ معنا في الحفلةِ . . . الطَّالِبَاتُ يَأْتِينَ مع آبائهنَّ وَأُمَّهَاتِهِنَّ . . .  
 قالت لي أُمِّي بحنانٍ : ماذا تَقُولِينَ يا سَمِيرَةُ؟!  
 أبوكِ كان معلماً، تركَ الدرسَ والمدرسةَ لِيُدافِعَ عن  
 ديننا و كرامَتِنَا ووطنِنَا. كان أَصْدَقَ النَّاسِ قولاً و  
 أَحْسَنَهُمُ عملاً . . . أُسْتَشْهِدُ في سبيلِ الحَقِّ حتَّى  
 تَسْتَطِيعَ زَمِيلَاتُكَ أن يَعْشَنَ في أَمْنٍ  
 وراحةٍ . . .



وهذا عَزَّوْفَحْرُكَ. أَنْتِ بِنْتُ شَهِيدٍ وَهَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ...  
 مَا كُنْتُ أَفْهَمُ كَلَامَ أُمِّي... كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَبِي قَدْ نَسِيَ وَلَمْ يَتَّقْ لَهُ ذِكْرًا. تِلْكَ اللَّيْلَةَ  
 نِمْتُ بِذِكْرَى أَبَائِي كَانَ أَبِي مَعَنَا!...

\*\*\*

كانت المدرسة مُزْدَحِمَةً.  
 لَمْ يَكُنْ فِي قَاعَةِ الْمَدْرَسَةِ مَكَانٌ  
 لِلْجُلُوسِ. أَنَا وَأُمِّي جَلَسْنَا آخَرَ  
 الْقَاعَةِ. جَاءَتِ الْمُدِيرَةُ وَالْحَتَّ  
 عَلَيْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي الْمَقْدَمَةِ.



بَدَأَتِ الْمَرَاسِيمُ. عِنْدَمَا رُفِعَ السَّتَارُ...  
 تَحْتَ الْأَضْوَاءِ الْمُلَوَّنَةِ مِنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ  
 وَالْأَخْضَرِ... رَأَيْتُ صُورَةً كَبِيرَةً لِأَبِي... تَعَجَّبْتُ كَثِيرًا... مَا كُنْتُ أَسْتَطِيعُ  
 أَنْ أَصَدِّقَ أَنَّ هَذَا أَبِي...  
 هَا! هَذِهِ الْمَرَاسِيمُ قَدْ انْعَقَدَتْ لِتَكْرِيمِ أَبِي!...

وَقَفَّتِ الْمُدِيرَةُ أَمَامَ الْجَمْعِ وَبَدَأَتْ بِالْكَلَامِ :  
نحن اجتمعنا في هذا المكانِ حتَّى نُكْرِمَ إِنْسَانًا ضَحَّى بِنَفْسِهِ وَدَافَعَ عَنِ عَقِيدَتِهِ  
وَكَرَامَةِ شَعْبِهِ ... الشُّهَدَاءُ فِي ذَاكِرَتِنَا . هُم خَيْرُ النَّاسِ إِيْمَانًا وَعَمَلًا ... فَلَنْ نَنْسَاهُمْ أَبَدًا ...  
وعلينا أن نَتَّخِذَهُمْ سِرَاجًا يُرْشِدُنَا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ ...  
أَخَذَ قَلْبِي يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ . كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى صُورَةِ أَبِي . كَأَنَّهُ يَبْتَسِمُ إِلَيَّ ... حِينَمَا كُنْتُ  
غَارِقَةً فِي أَفْكَارِي ؛ نَادَيْتُ أُمِّي : قُومِي يَا بِنْتِي ... السَّيِّدَةُ الْمُدِيرَةُ تُنَادِيكَ ...



فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : أَرْجُو مِنْ ابْنَتِي سَمِيرَةَ أَنْ تَأْتِيَ وَتَأْخُذَ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ مِنْ جَانِبِ  
الْمَدْرَسَةِ ...

ذَهَبْتُ نَحْوَ الْمِنْبَرِ وَالْحُضَارُ يُصَلُّونَ فَيُصَفِّقُونَ فَرَحِينَ!



\* عَيِّنْ عنواناً مناسباً آخَرَ مِنَ العناوين التَّالِيَةِ على حَسَبِ ذُوقِكَ:  
 ● الشُّهداء في ذَاكِرَتِنَا ● حَفْلَةُ المَدْرَسَةِ ● ذِكْرَى الاِنتِصَارِ

٢ عَيِّنِ الصَّحِيحَ على حَسَبِ النَّصِّ:

- ١ كانت سميرةً محزونةً عندما سَمِعَت دَعْوَةَ الحُضُورِ في حَفْلَةِ التَّكْرِيمِ.
- ٢ اِنْعَقَدَتِ الحَفْلَةُ في قَاعَةِ دَائِرَةِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ.
- ٣ كانت سميرةٌ تَظُنُّ أَنَّ اَبَاهَا قَدْ نَسِيَ.
- ٤ اِنْعَقَدَتِ الحَفْلَةُ لِتَكْرِيمِ الطَّالِبَاتِ الْمُجْتَهِدَاتِ.
- ٥ اَلْحَتَّ المَدِيرَةُ على سَمِيرَةَ وَأُمُّهَا أَنَّ تَجَلَّسَا آخِرَ القَاعَةِ.

٣ عَرِّبْ ما بَيْنِ القُوسَيْنِ وَأَكْمِلِ الفُرَاغَ:

- ١ مَنْ هُوَ ..... وَ اَعَزُّ مَقَاماً. (بلندمرتبه تر)
- ٢ كان ... النَّاسِ ... وَ اَحْسَنَهُم عَمَلًا. (راستگوترين... - در گفتار)



از زمانی که نشانه‌های صوتی برای دلالت بر معانی معین وضع شدند، بشر از این علامت‌ها برای رساندن مقاصد مورد نظر خود بهره گرفت و تلاش نمود که در این زمینه به دور از هرگونه غموض و پیچیدگی، مفاهیم مورد نظر خود را به مخاطب تفهیم کند. او وقتی احساس نمود که گفته‌اش با ابهام و پیچیدگی همراه شده، راهی را اتخاذ نمود که این ابهام را برطرف کند.

از سوی دیگر با تکامل و تطوّر زبان، اسلوب‌های جدیدی ایجاد می‌شوند که از درجه‌ی بلاغت بیشتری برخوردارند، و متکلم، این گونه عبارات را با هاله‌ای از ابهام بر زبان می‌راند تا شنونده برای درک معنی و مفهوم آن به تکاپو بیافتد، آن‌گاه گوینده خود، ابهام‌زدایی می‌کند و گرهی را که خود ایجاد کرده است به دست خویش باز می‌کند! این اسلوب، یعنی توضیح دادن پس از ایجاد ابهام برای مخاطب، در حوزه‌ی بلاغت، از اهمیتی فراوان برخوردار است.

در این درس می‌خواهیم با عباراتی آشنا شویم که هاله‌ای از ابهام و پیچیدگی آن‌ها را فرا گرفته و مخاطب هم‌چنان منتظر کلمه‌ای است که این ابهام را برطرف کند و معنا و مفهوم مورد نظر گوینده آشکار و واضح گردد!



اما... چه فوایدی بر آموختن این درس مترتب است؟!

۱) پاره‌ای جملات، پاسخ یک سؤال مقدر را همراه خود دارد: **از چه جهت؟!** از

چه چیز؟!

۲) برای رفع ابهام از عباراتی چون «هو أشدُّ» «مِلِّيَّ قَلْبِي» و ... چه کنیم؟

۳ میان دو جمله‌ی «أدبه أكثر مني» و «هو أكثر مني أدباً» از جنبه‌ی بلاغی تفاوت وجود دارد!

۴ ویژگی‌های تمییز کدام است و چه تفاوتی با «حال» و «مفعول مطلق» دارد؟

۵ عبارت‌های دارای «تمییز» را چگونه به فارسی روان ترجمه کنیم؟



پس از درک مقدمه و آشنا شدن با فواید این درس و به کمک داستان مطرح شده در «تمهید»، وارد بحث اصلی می‌شویم. سپس با نمونه‌های مطرح شده در قسمت «تأمل» با ابهام موجود در برخی عبارات آشنا می‌شویم. در مرحله‌ی بعد و در قسمت «صياغة» نحوه‌ی زدودن ابهام را تمرین می‌کنیم و با نمونه‌های مختلف، عملاً خود را با موضوع درس درگیر می‌کنیم، سرانجام با درک تفاوت میان «تمییز» و «حال» و «مفعول مطلق» به سراغ مسابقه و تکرار و سؤال و جواب و... می‌رویم تا موضوع درس به خوبی ملکه‌ی ذهنمان گردد!



تَعْتَقِدُ جِلْسَاتِ الْبَحْثِ وَالْمُنَاقَشَةِ فِي أُسْرَةِ السَّيِّدِ مُجَدِّي كُلِّ أُسْبُوعٍ. وَفِي هَذِهِ الْجِلْسَاتِ تُطْرَحُ مَوْضُوعَاتٌ وَ

مَبَاحَثٌ مُخْتَلِفَةٌ، مِنْهَا مَوْضُوعَاتٌ أَدَبِيَّةٌ وَلُغَوِيَّةٌ. وَكُلُّ يَدِّي رَأْيَهُ فِيهَا. الْمَسْأَلَةُ الَّتِي

كَانَتْ مَوْضُوعَ إِحْدَى الْجِلْسَاتِ الْأَخِيرَةِ هِيَ «كَيْفِيَّةُ آدَاءِ الْمَعَانِي وَالْمَفَاهِيمِ فِي الْجُمْلِ».

كَانَتْ السَّيِّدَةُ مُجَدِّي تَعْتَقِدُ أَنَّ الْجُمْلَةَ تَجِبُ أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً عَنِ أَيِّ إِبْهَامٍ. وَلَكِنَّ...



فاطمة : لا ...

بعض

الأحيان يجب أن

يكون فيها نوع من

الإبهام ...

سعيد : من يُزيل هذا الإبهام؟

فاطمة : المتكلم نفسه!

جواد : أنا أصدّق كلام فاطمة ... على سبيل المثال : المؤمن

أشدُّ، المُجدُّ أقلُّ، المجتهدة حسنتُ، ...

فاطمة : نعم! ... أليس في هذه الجملة إبهام؟!

سعيد : أمّا ... كيف تُزيل الإبهام؟

خوب! أيا موضوع بحث را به خوبی متوجه شدیم؟!

به نظر شما راه رفع ابهام از این گونه جملات چگونه است؟

به معانی اسم‌ها و فعل‌های زیر توجه کنیم، آیا ابهامی را نمی‌یابیم؟!

تأمل

مثقال

هو حسن

هو أشدُّ

كأس

هو طاب

هذا أقلُّ

متر

هذا كبر

هو خير



عشرون

هو ملاً

ذلك أكثر

هذا إمتلاً

هي أكمل

اسم‌ها، افعال یا ترکیب‌هایی که این سؤال مقدر را برای مخاطب ایجاد کنند که: «از چه لحاظ؟»، «از چه چیز؟» دارای ابهام هستند و نیاز به ابهام‌زدایی دارند!



١ أنت أكثر مني ...

تو از من بیشتر هستی!

از چه لحاظ:

ایمان، أجر، اجتهاد، حُزن، فرح، مال...؟!

أنت أكثر مني اجتهاداً.

٢ أملاً القَدَح ...

ظرف را پر می‌کنم!

از چه چیز:

ماء، شاي، لبن...؟!

أملاً القُدَح ماءً.

آیا ابهام موجود در جمله‌های ۱ و ۲ برطرف شد؟ ✓

به نظر شما این ابهام چگونه برطرف شد؟ به وسیله‌ی یک جمله؟ ✓

یک اسم؟ یک حرف؟

آیا می‌توانیم ویژگی‌های ظاهری این اسم را بیان کنیم؟ ✓

اسم تفضیل نیز معمولاً با نوعی ابهام همراه است و نیاز به «تمییز» دارد!

1. تَتَقَدَّمُ الطَّالِبَةُ ...

ترجمہ : .....

سؤال : .....

جواب های احتمالی : .....

جمله ی بدون ابهام : .....

.....

.....

.....

.....

2. اِمْتَلَأْ قَلْبُ الْأُمِّ ...

به ... (اسم - فعل) هایی که ابهام موجود در جمله را برطرف می کنند، «تمییز» (به معنای «مُمیِّز») می گوئیم. اعراب تمییز... (منصوب - مرفوع) است و معمولاً به صورت...، ...،... (مشتق - جامد، معرفه - نکره) می آید.

1. عَيْنَ التَّمْيِيزِ:

- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾

- أَعْظَمُ الْعِبَادَةِ أَجْرًا أَخْفَاهَا.

2. اِمْتَلَأْ الْفُرَاعَ بِالتَّمْيِيزِ الْمُنَاسِبِ:

- نَبِيًّا أَصْدَقَ النَّاسِ ... (لساناً، متكلماً، مجاهداً، صلاةً)

- أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ ... أَحْسَنُهُمْ ... (معلماً، إيماناً / مؤمناً، خُلُقاً)

❶ اسم‌هایی که بر وزن یا حجم یا مساحت یا عدد دلالت می‌کنند (از قبیل؛ مثقال ذره، و...) چون از «شمول» بسیاری برخوردارند لذا معمولاً با نوعی ابهام همراه هستند، از این رو نیاز به تمیزی دارند که آن‌ها را از حالت ابهام خارج کند؛ مانند:

لَا أَمْلِكُ مِثْقَالَ ذَهَبًا.

لیست عندي ذرّة حسداً.

❷ دو اسم «خیر» (خوب، خوب‌تر) و «شر» (بد، بدتر) اگر به معنی «خوب‌تر» و «بدتر» باشند برای رفع ابهام، نیاز به تمیزی دارند.



أذكر إعراب كلمة «خير» في العبارات التالية:

❶ ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾

❷ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾

❸ ﴿فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾

❹ ﴿وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾

❺ لَا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِئٍ مُتَلَوِّنٍ.

للتطبيق

اقرأ النَّصَّ التَّالِيَّ وَتَرْجِمْهُ ثُمَّ

أجِبْ عن الأَسْئَلَةِ:

مدح قوم أمام رسول الله (ص) رجلا و  
ذكروا له جميع خصال الخير... «إنَّه أفضل الرجال  
خلقا وأكثرهم قراءة للقرآن وأقواهم إيمانا وأشدَّهم عبادة  
و...» فقال رسول الله (ص): كيف عقل الرجل؟ فقالوا:  
يارسول الله نُخْبِرُكَ عنه بِاجْتِهاده في العبادةِ وَأَصْنافِ الخَيْرِ،  
وأنت تسألنا عن عقله! فقال: إِنَّ الأحمق يُصِيب بِحُمِّهِ أعظمَ  
من فُجورِ الفاجرِ، وإنَّما يرتفعُ العبَادُ عَدًّا في الدَّرَجَاتِ...  
على قدر عُقولِهِم!

\*\*\*

١- ماذا سأل النَّبِيُّ (ص) القَوْمَ؟

٢- غلامٌ<sup>(١)</sup> ترتفعُ درجَاتُ العبَادِ؟

٣- شكّل السَّطْرَ الأوَّلَ والثَّانِي والثَّالِثَ مِنَ النَّصِّ.



أَعْرَبَ مَا أُشِيرَ إِلَيْهِ بِخَطِّ :

١ آَمَنْتُ بِاللَّهِ إِيمَانًا لَا يَزُولُ عَنِّي .

٢ اِمْتَلَأْ قَلْبِي إِيمَانًا بَعْدَ الاِطِّلَاعِ عَلَى تَضَحِيحَاتِ الْمُقَاتِلِينَ .

٣ سَاعَدْتُ الْمَسْكِينَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ .

صَحِّحِ الْأَخْطَاءَ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّحْلِيلِ الصَّرْفِيِّ لِلْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ :

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾

مَنْ : اسم استفهام، معرفة، معرب / مبتدأ و مرفوع تقديرًا

دِينًا : اسم، مفرد، مذكّر، مشتق، نكرة، معرب، ممنوع من الصّرف / تمييز و

منصوب

مُحْسِنٍ : اسم، مفرد، مذكّر، مشتق و اسم مفعول، معرفة، معرب / خبر و

مرفوع محلاً

## کارگاه ترجمه

۱ در جملاتی که تمییز پس از اسم تفضیل می آید، گاهی می توان آن دو را به صورت یک کلمه ترجمه کرد:

هو أحسن أخلاقاً = او از نظر اخلاق نیکوتر است = او خوش اخلاق تر است.

۲ گاهی تمییز را می توان به صورت مبتدا و یا فاعل و یا مفعول

ترجمه کرد:

هي أكثر مني صبراً = صبر او از من بیشتر است.

طابت الطالبة خُلُقاً = اخلاق دانش آموز نیکو شد.

فَجَرْنَا الْأَرْضَ غَيُوناً = چشمه های زمین را شکافتیم.

۳ گاهی با آوردن تعبیراتی از قبیل «از لحاظ، از جنبه، از...» تمییز را

ترجمه می کنیم:

مُلِي قَلْبِي إِيْمَاناً = قلبم از ایمان پر شد. ، كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً = خدا از لحاظ گواه

و شاهد بودن کافی است!

\*\*\*

در ترجمه ی متن ذیل دقت کنیم و غلط های موجود در آن را تصحیح کنیم:

### كُنْ رَوُوفًا!

أمر الله رسوله بمداواة الناس ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ و قد جاء في  
التعاليم النبوية أَنَّ أَحْسَنَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَكَبَّرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ نُوجِهُ النَّاسَ بِخُلُقِي  
سَيِّئَةٍ! يقول الإمام الصادق (ع): إِنَّ الْإِيْمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلَةِ السَّلْمِ... .

فَلَا يَقُولَنَّ صَاحِبُ الْإِنْتِنِينَ لِصَاحِبِ الْوَاحِدِ: لَسْتَ عَلَيَّ شَيْءٍ!... . فَلَا تُسْقِطْ مَنْ هُوَ دُونَكَ  
فَيُسْقِطَكَ مِنْ هُوَ فَوْقَكَ! وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكَ بِدَرَجَةٍ فَارْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرَفْقٍ، وَ لَا تُحْمَلَنَّ عَلَيْهِ  
مَا لَا يُطِيقُ فَتَكْسِرَهُ، فَإِنَّ مِنْ كَسْرٍ مُؤْمِنًا فَعَلِيهِ جَبْرُهُ!

#### مهربانی

خداوند به فرستاده ی خود امر کرد که با مردم مدارا کند «اگر درشت خوی سنگدل بودی از پیرامونت پراکنده می شدند» در آموزش های نبوی آمده است که بهترین مؤمنان با ایمان از دیگران خوش خلق ترند و نزد خداوند دشمنی بزرگی است که مردم با اخلاق بد برخورد کنند! امام صادق (ع) می گوید: ایمان همانند نردبان ده پله دارد... پس نباید دارنده ی دو درجه از ایمان به کسی که یک درجه از ایمان را دارد بگوید: تو چیزی نیستی... پس کسی را که کنار دست تو است به پایین میانداز! که در نتیجه کسی که بالای توست می افتد. و زمانی که دیدی کسی یک درجه پایین تر از تو قرار دارد او را نزد خود بالا بیاور و بر او آنچه را که توانایی ندارد، بار مکن زیرا او را می شکنی! پس همانا هرکس مؤمنی را بشکند ترمیم و اصلاحش بر او واجب است.

# الصور الجمالية في القرآن الكريم

اغلب اختلافات و منازعات از آن جا ناشی می شود که هر قوم، «معنا»ی دریافتی خود را حق می داند و «معانی» دیگر را باطل! و همه ی تلاش و مجاهدت رسولان و صالحان برای این است که «معنا»ی درست کلام وحی را به مخاطبان برسانند و آنان را در این وادی حیرت که در انتخاب صحیح از سقیم و حق از باطل دچار سرگردانی شده اند، نجات بخشند.

زبان عربی در مقایسه با زبان های دیگر، از ویژگی هایی برخوردار است که نشان دهنده ی توجه بیشتر به «معنی» و اهمیت دادن به ساختار جمله است. جا به جایی الفاظ در یک جمله و امکان تقدیم و تأخیر کلمات در این زبان، این امکان را برای متکلم فراهم می کند که با توجه به معنایی که در نظر گرفته، کلمات خود را مقدم و مؤخر کند. و مهمترین اعجاز قرآن در این نکته نهفته است. به این معنی که واژه ها و ترکیبات به کار رفته در آیات، آن چنان حساب شده و دقیق تنظیم شده که هر گونه جا به جایی در آن ها، «معنایی» نهفته در عبارات را دستخوش تغییر می کند. از این رو هنگامی که با آیات قرآن سروکار داریم بیوسه باید با این ذهنیت، وارد حوزه ی دریافت «معنی» از آیه ی مورد نظر باشیم و همیشه این سؤال را برای خود مطرح کنیم که مثلاً در این آیه چرا مفعول بر فاعل مقدم شده و چرا جمله ی اسمیه به جای جمله فعلیه و یا چرا تقدیم جار و مجرور و... انجام گرفته است.<sup>۱</sup> به آیات ذیل توجه کنیم:

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ از دور افتاده ترین نقطه ی شهر، مردی دوان دوان آمد (یعنی مبدأ حرکت او آن جا بوده، نه این که لزوماً از اهالی آن نقطه باشد). حال اگر جار و مجرور «من أقصى المدينة» مؤخر می شد و پس از فاعل (رجل) می آمد: و جاء رجل من أقصى... معنی این گونه می شد: مردی از دورترین نقطه ی شهر، دوان دوان آمد. به عبارت دیگر در صورت تأخیر جار و مجرور این توهم ایجاد می شد که فردی که به کمک حضرت موسی (ع) آمده تا او را از خطری که در کمین اوست، آگاه کند از اهالی مناطق دور دست بوده نه از داخل نظام حکومت فرعون. در حالی که در تاریخ آمده او پسر عموی فرعون و از عناصر داخل نظام فرعونی بوده که به حضرت موسی (ع) ایمان آورده بود.

با توجه به معنی و قصدی که متکلم نموده، واژه ها را می توان مقدم و یا مؤخر نمود!

از ویژگی های زبان قرآن امکان جابه جایی واژه ها است.

﴿وَعَلَى اللَّهِ قَلْبُكَ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ تقدیم جار و مجرور (علی الله) حکایت از «حصر» و «اختصاص» می کند. به این معنا که مؤمنان باید فقط و فقط بر خدا توکل کنند و نه بر قدرتی دیگر! و این «حصر» فقط از تقدیم جار و مجرور مُستفاد می شود.

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْزَأْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ تقدیم مفعول به گذشته از آن که از لحاظ ظاهری موجب زیبایی و موزون بودن آیه شده و سبب گشته که آیه با وزن و آهنگی متناسب به گوش برسد اما از سوی دیگر به «یتیم» و «سائل» اهمیت داده شده که فقط از تقدیم آن ها بر سایر اجزای جمله این نکته مُستفاد می شود.

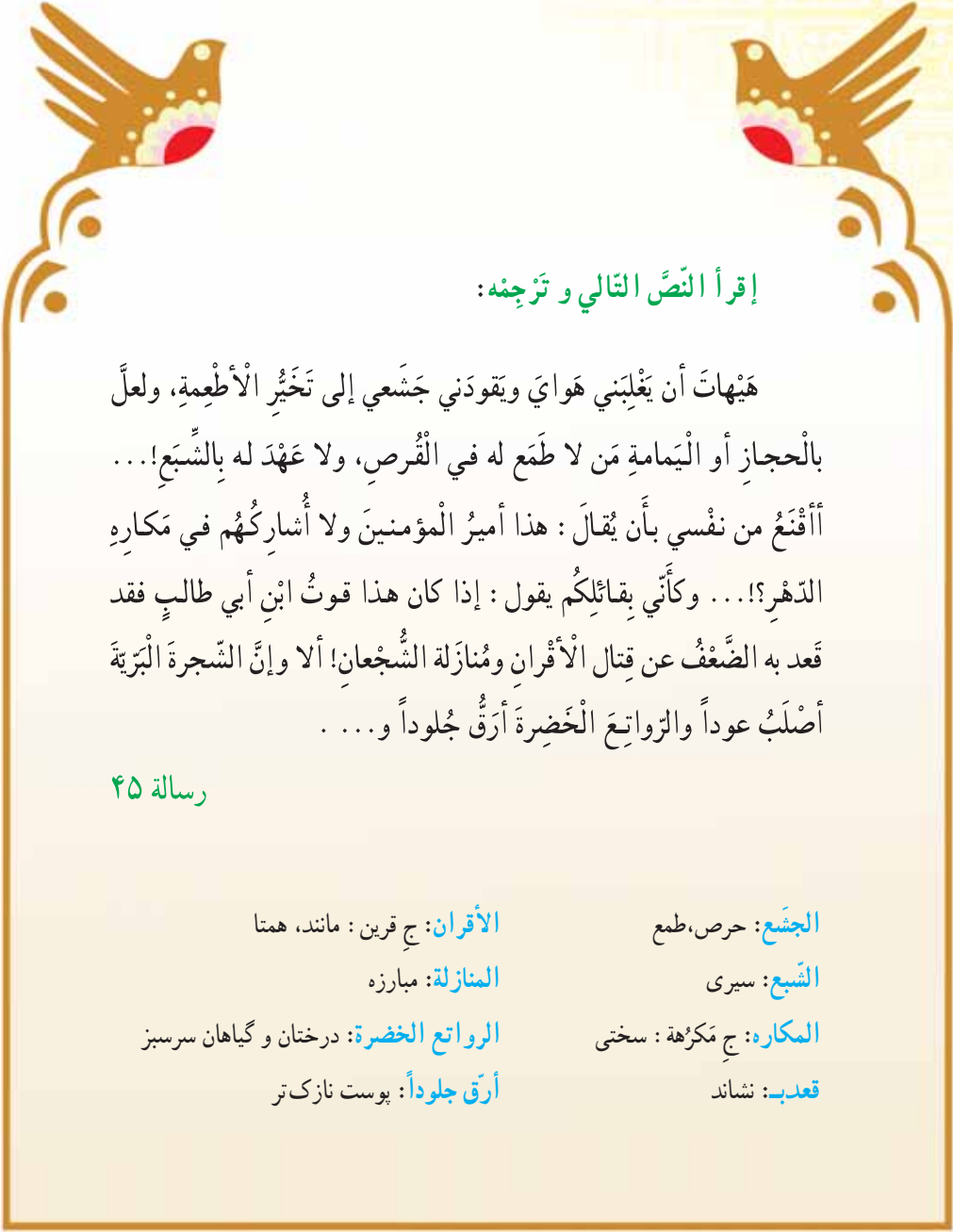
\*\*\*

اکنون در آیات ذیل مشخص کنیم که آیا تقدیم و تأخیر در ساختار معمول جمله صورت گرفته یا نه و چرا؟

- ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
- ﴿إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾
- ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾

۱- ساختار معمول جمله در زبان عربی این گونه است:

\* فعل + فاعل + مفعول + جار و مجرور + سایر اجزای جمله  
\* مبتدا + خبر + ...



إِقْرَأِ النَّصَّ التَّالِيَّ وَتَرْجِمْهُ:

هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ وَيَقْوِدَنِي جَشْعِي إِلَى تَحْيِيرِ الْأَطْعِمَةِ، وَلَعَلَّ  
 بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ، وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّبَعِ! ...  
 أَفْتَنَعُ مِنْ نَفْسِي بَأَنْ يُقَالَ: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ  
 الدَّهْرِ؟! ... وَكَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ: إِذَا كَانَ هَذَا قَوْتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ  
 قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ وَمُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ! أَلَا وَإِنَّ الشَّجْرَةَ الْبَرِّيَّةَ  
 أَصْلَبُ عَوْدًا وَالرَّوَاتِعَ الْحَضِرَةَ أَرْقُ جُلُودًا و... .

رسالة ٤٥

- |                        |                                       |
|------------------------|---------------------------------------|
| الجشع: حرص، طمع        | الأقْران: ج قرين: مانند، همتا         |
| الشبع: سيرى            | المنازلة: مبارزه                      |
| المكاره: ج مكرهه: سختی | الروائع الخضرة: درختان و گیاهان سرسبز |
| قعدب: نشاند            | أرق جلوداً: پوست نازک تر              |



تعبیرات و جملات و ضرب‌المثل‌های عربی را که در فارسی رایج است، در یک مجموعه گردآوری کنیم و معانی آن‌ها را یادداشت کنیم و در مورد ضرب‌المثل‌ها، با مراجعه به فرهنگ‌های لغت، در خصوص منشأ شکل‌گیری آن‌ها اطلاعاتی کسب نماییم.

نمونه‌هایی از تعبیرات و ضرب‌المثل‌های عربی متداول در فارسی:



- |                                  |   |
|----------------------------------|---|
| - عَلَى أَيِّ حَالٍ              | - الْإِنْسَانُ حَرِيصٌ عَلَى مَا مُنِعَ     |
| - عَنْ قَرِيبٍ                   | - أَبْلَغُ مِنَ التَّصْرِیحِ                |
| - قُدَّسَ سِرُّهُ                | - إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ                   |
| - قَلَّ وَ دَلَّ (ما...)         | - أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ                   |
| - لَا يُعَدُّ وَ لَا يُحْصَى     | - أَرَوَّاحُنَا فِدَاءِ                     |
| - مَا شَاءَ اللَّهُ              | - أَسْفَلَ السَّافِلِينَ                    |
| - مَا لَا يُطَاقُ (تکلیف...)     | - أَظْهَرَ مِنَ الشَّمْسِ                   |
| - مَدَّ ظِلَّهُ الْعَالِي        | - الْإِنْتِظَارُ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ     |
| - مَعَاذَ اللَّهِ                | - الْأَهَمُّ فَالْأَهَمُّ                   |
| - مَعَ هَذَا                     | - بِنَاءً عَلَى هَذَا                       |
| - مَلَاذِ الْأُنَامِ             | - الْخَيْرُ فِي مَا وَقَعَ                  |
| - مِنَ الثَّرَى إِلَى الثَّرِيَا | - تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ! |
| - نَعُودُ بِاللَّهِ              | - دَامَ ظِلُّهُ الْعَالِي                   |
| - هَبَاءٌ مَنُورًا               | - دُنْيَا وَ مَا فِيهَا (الدُنْيَا...)      |
| - هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟             | - زَيْدٌ عِزُّهُ                            |
| - يُدْرِكُ وَلَا يَوْصَفُ        | - سَبْحَانَ اللَّهِ                         |
|                                  | - طَابَ تَرَاهُ                             |
|                                  | - طَيِّبَ اللَّهُ أَنْفَاسَهُ               |



## إِغْتِنَامُ الْفُرْصَةِ

بادرِ الْفُرْصَةَ، واحذِرْ فَوْتَهَا  
 واغْتَنِمْ عُمْرَكَ أَيَّامَ الصَّبَا  
 إِنَّمَا الدُّنْيَا حَيَالٌ عَارِضٌ  
 فَابْتَدِرْ سَعْيِكَ، واعْلَمْ أَنَّ مَنْ  
 وَاتْرَكَ الْحِرْصَ تَعِشَ فِي رَاحَةٍ  
 قَدْ يَضُرُّ الشَّيْءُ تَرْجُو نَفْعَهُ  
 هَذِهِ حِكْمَةُ شَيْخِ عَالِمٍ

فَبُلُوعُ الْعِزِّ فِي نَيْلِ الْفُرْصِ  
 فَهَوَ إِنْ زَادَ مَعَ الشَّيْبِ نَقْضُ  
 قَلَّمَا يَبْقَى، وَأَخْبَارُ تُقْضُ  
 بَادِرَ الصَّيْدِ مَعَ الْفَجْرِ قَنْضُ  
 قَلَّمَا نَالَ مِنْهُ مَنْ حَرَّضُ  
 رَبُّ ظَمَانَ بِصَفْوِ الْمَاءِ غَضُ  
 فَاقْتَنِصْهَا، فَهِيَ نِعَمٌ الْمُقْتَنِصُ

سامي البارودي

البارودي مصري المولد. قد تدوّق مرّ الحياة وحلوها. فجمع تجارب قيّمة في حياته. شجع الشعراء في هذه القصيدة الشباب إلى الاستفادة من الفرص للوصول إلى الشرف والمجد. ويعتقد أنه لا ينجح في هذه الحياة إلا المجدون. ويرى أنّ الناس في مجتمعه يضيعون عمرهم إلا أصحاب الأخلاق الكريمة ومن تعرّف على حقيقة الحياة. البارودي قد أحس أنّ بلاده لا تعاني إلا الكسالة والخمول فيدعو إلى السعي والعمل.

١ اكتب عنواناً مناسباً آخرَ للقصيدة على حسب رأيك:

٢ اِنتخب الأنسب لمفهوم القصيدة:

- رأيتُ الدهرَ مُختلفاً يَدورُ  
- دَقَاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ له  
- في الجُبْنِ عارٌ وفي الإقدامِ مَكْرَمَةٌ  
فلا حُزْنَ يَدومُ ولا سُروُرُ  
إِنَّ الحِياةَ دَقَائِقٌ وَتَوَانٍ  
والمَرْءُ بِالْجُبْنِ لا يَنْجو مِنَ القَدْرِ

٣ اِحفظ ثلاثة أبياتٍ من قصيدة سامي البارودي.

٤ للتعرّيب:

١ من أيام جواني از عمر خود را مغنم می شمارم.

٢ عزّت در غنیمت شمردن فرصت هاست.



### مقدمه

بشر در ابتدای وضع الفاظ و استفاده از جمله، از ساختارهای ساده برای رساندن مقصود خود بهره می‌گرفت. از این رو چه بسا مفهومی را که ما امروز در یک جمله به مخاطب ارائه می‌دهیم، او در قالب چندین جمله بر زبان می‌راند. به تدریج با تطوّر و تحوّل زبان، او ناچار شد ساختارهای پیچیده‌تری را هم به خدمت بگیرد. از سوی دیگر یکی از نقاط قوت یک زبان، امکان بهره‌گیری هرچه بیشتر و بهتر از «ایجاز» در ارائه‌ی مطالب و مفاهیم است و پایه‌های ایجاز نیز بر اختصار و کم‌گویی و گزیده‌گویی قرار گرفته است! در این درس می‌خواهیم با یکی دیگر از ساختارهای جمله که دارای **اسلوب استثنا** است آشنا شویم.

فَوَائِدُ أَمَا... فوائد آموختن این درس چیست؟!

- اسلوب استثنا دارای چه ویژگی‌هایی است؟
- اسلوب استثنا مرکب از سه رکن است: **مُسْتَثْنَى مِنْهُ، ادات استثنا و مُسْتَثْنَى**.
- اعراب مستثنی (اسم پس از اِلَّا) چگونه است؟
- مستثنی منه گاهی در جمله حذف می‌شود.

### اسلوب

پس از بیان مقدمه و ایجاد سؤال به منظور زمینه‌سازی برای ورود به بحث و درک بهتر و عمیق‌تر موضوع، داستان «تمهید» را به زبان عربی مطرح می‌کنیم، سپس در قسمت «صياغة» با نمونه‌های مختلف درگیر می‌شویم و با ساختن عبارات مختلف، موضوع درس را عملاً در می‌یابیم. تمرین و ممارست و مسابقه‌ی پرسش و پاسخ در زمینه‌ی موضوع درس، به تثبیت آموخته‌ها کمک می‌کند.





كان السَّيِّدُ مُجَدِّيٌّ يَقُولُ :

خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَ دَلَّ . وَبِنَاءٍ عَلَى هَذَا

يَسْعَى أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنَ الْكَلِمَاتِ وَالْعِبَارَاتِ الْقَلِيلَةِ

لِإِيفَادِ مَقَاصِدِهِ وَ مَعَانِيهِ . أَمَّا ابْنُهُ سَعِيدٌ فَكَانَ عَكْسَ ذَلِكَ ...!

أَنْظُرُوا ...!

سعيد : أَدَيْتُ امْتِحَانَ جَمِيعِ الدَّرُوسِ وَلَكِنِّي مَا أَدَيْتُ امْتِحَانَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ...

مَا قَرَأْتُ دُرُوسِي . قَرَأْتُ دَرَسَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فَقَطْ !

فاطمة : يَا سَعِيدُ! لِمَاذَا تَسْتَفِيدُ مِنَ الْجُمَلِ أَكْثَرَ مِنَ اللَّازِمِ؟! أَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقَلِّلَ مِنْ

كَلِمَاتِهَا؟!

سعيد : كَيْفَ؟!

راستي به نظر شما چگونه می توانیم تعداد جمله ها را تقلیل دهیم و برخی معانی ظاهر

و عیان را مستور و پنهان کنیم؟!

- با اصطلاحات «استثناء»، «مستثنی منه» و «مستثنی» آشنا شویم!
- ✓ استثناء مصدر باب... (استفعال، انفعال) است.
  - ✓ مستثنی... (اسم فاعل، اسم مفعول) به معنی... (جدا شده، جدا کردن) است.
  - ✓ مستثنی منه به معنی... (جدا شده از آن، جدا کردن از آن) است.

### صیغہ خبریہ

اکنون به الگوی زیر توجه کنیم:

\* اَدَيْتُ امْتِحَانَ جَمِيعِ الدَّرُوسِ. مَا اَدَيْتُ امْتِحَانَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

جمله ی اصلی + اِلَّا + مستثنی

اَدَيْتُ امْتِحَانَ جَمِيعِ الدَّرُوسِ اِلَّا اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ.

چه کلمه ای موجب ارتباط میان دو جمله شده است؟

کلمه ی «اللغة العربية» از چه کلمه ای استثناء شده است؟

اعراب اسم بعد از اِلَّا چگونه است؟

مستثنی و مستثنی منه  
فعل و حرف نیستند  
بلکه... هستند!

اکنون با استفاده از الگوی داده شده، اسلوب استثنا بسازیم:

۱ نَجَحَ التَّلَامِيذُ فِي الامْتِحَانِ. مَا نَجَحَ الْمُتَكَاسِلُ فِي الامْتِحَانِ.

مستثنی منه می بایست از یکی بیشتر... (باشد، نباشد)

۲ يَنْقُصُ كُلُّ شَيْءٍ بِالْإِنْفَاقِ. لَا يَنْقُصُ الْعِلْمُ بِالْإِنْفَاقِ.

به اسم قبل از «مُستثنی منه» و به اسم پس از «مُستثنی» می گوئیم.

اعراب مستثنی... (منصوب، مرفوع) است.

۱ عَيْنُ الْمُسْتَثْنَى وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ:

- لَا يَفُوزُ النَّاسُ إِلَّا الْمَجْدِدِينَ مِنْهُمْ.

- ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾

۲ تَرْجِمَ مَا يَلِي:

- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

- كُلُّ شَيْءٍ يَرُخَّصُ إِذَا كَثُرَ إِلَّا الْأَدَبَ.

۱ گاهی در جمله‌های منفی و استفهامی، مستثنی منه حذف می‌شود:

ما قرأتُ (دروسی) إِلَّا درَسَ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ.  
مستثنی منه

به این نوع استثناء «مُفَرَّغ» می‌گوییم. در استثنای مُفَرَّغ معنای حصر و اختصاص وجود

دارد: جز درس عربی درسی را نخواندم. (فقط درس عربی را خواندم)

در این صورت اعراب مستثنی مطابق با نقشی است که در جمله خواهد

داشت (با فرض این که «إِلَّا» در جمله موجود نباشد.)

لا تُقَلِّ إِلَّا الحَقَّ. (بدون إِلَّا، مفعول به برای «تَقَلَّ»)

لا يُقَالُ<sup>(۱)</sup> إِلَّا الحَقُّ. (بدون إِلَّا، نایب فاعل برای «يُقَالُ»)

ليس المُفْلِحُ إِلَّا الصَّادِقُ<sup>۲</sup>. (بدون إِلَّا، خبر برای لیس)

از کجا تشخیص دهیم،  
مستثنی منه محذوف شده  
است؟!

هرگاه یکی از ارکان جمله  
در عبارت قبل از إِلَّا ذکر  
نشود (فاعل، نائب فاعل،  
مفعول به، خبر) باید حدس  
بزنیم که مستثنی منه  
محذوف است!

الْمَجْتَبِرُ فَاغْتَمِكْ

إِمْلَأُ الفَّرَاعَ بِالكَلِمَةِ المُنَاسِبَةِ:

۱ ﴿هل جزاء الإحسانِ إِلَّا...﴾ ﴿الإحسانُ، الإحسان﴾

۲ ﴿لا تَعْبُدُوا إِلَّا...﴾ ﴿اللَّهُ، اللَّهُ﴾

۳ ما كُنْتُمْ إِلَّا... ﴿خاشعون، خاشعين﴾

۱- «يُقَالُ» مجهول «يقول» است: قال، يقول ← قيل، يُقَالُ

در مجهول از فعل أجوف، حرف عله‌ی آن در ماضی «ياء» و در مضارع «الف» است.

۲- فی الإعراب: مُسْتَثْنَى مُفَرَّغٌ وَ مَنْصُوبٌ بِإِعْرَابِ خَبَرٍ «ليس»



لِلتَّطْبِيقِ

اِقْرَأِ النَّصَّ التَّالِيَّ وَتَرَجِمْهُ ثُمَّ أَجِبْ

عَنِ الْأَسْئَلَةِ :

دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) الْمَسْجِدَ وَحِيداً وَلَمْ يَشَاهِدْ هُنَاكَ  
إِلَّا جَمَاعَتَيْنِ ؛ جَمَاعَةً يَتَفَقَّهُونَ وَجَمَاعَةً لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَمَلٌ إِلَّا  
الدَّعَاءُ ! فَقَالَ : كِلَا الْمَجْلِسَيْنِ إِلَى خَيْرٍ . أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ  
وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ وَيُفَقِّهُونَ الْجَاهِلَ . هَؤُلَاءِ أَفْضَلُ ! بِالتَّعْلِيمِ  
أُرْسِلَتْ ! ثُمَّ قَعَدَ مَعَهُمْ .

١ ماذا شاهد النبي (ص) في المسجد؟

٢ ماهو هدف بعثة النبي (ص)؟

٣ أعرب ما أشير إليه بخطّ .

شكّل الكلمات التي أُشير إليها بخطّ:

١ استشير الناس إلا الجاهلين.

٢ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾

٣ وما المال والأهلون إلا ودائع

ولابدّ يوماً أن تُردّ الودائع

عَيِّن الأَصَحَّ والأَدَقَّ في الترجمة:

١ لا تَطْلُبُ إِلَّا الْحَسَنَاتِ. — فقط خوبی ها را طلب کن.

— مخواه جز خوبی را.

— خوبی ها را تنها مخواه.

٢ ﴿فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾

— جز عذاب را بر شما نمی افزایم.

— پس اضافه نمی کنیم جز عذاب را.

— فقط بر شما عذاب را خواهیم افزود.



۱ در استثنای مفرغ گاهی می توانیم جمله را به صورت مثبت و مؤکد ترجمه کنیم: **ما جاء إلا هذا الطالب** = فقط این دانش آموز آمد.

۲ در ترجمه‌ی عباراتی که دارای کلمه‌ی «**إنما**» است از تعابیری چون «**فقط، بی شک، تنها و...**» استفاده می کنیم:

**إنما العزة لله ورسوله وللمؤمنين.**

عزت فقط از آن خدا و پیامبرش و مؤمنان است.

به ترجمه‌ی متن ذیل توجه کنیم و غلط‌های موجود در آن را تصحیح کنیم:

\*\*\*

هذا خلق الله!

الْخَفَافِشُ مِنْ أَعْجَبِ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى. فَلَا تُسَاعِدُهَا عِنْدَ الطَّيْرَانِ إِلَّا آذَانُهَا، فَهِيَ لَا تَسْتَفِيدُ مِنْ عَيُونِهَا عِنْدَ الْحَرَكَةِ! قَدْ زَوَّدَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْمَخْلُوقَ الْعَجِيبَ بِحَاسَّةٍ سَمِعٍ حَادَّةٍ جَدًّا يَسْتَعْمِلُهَا لِاجْتِنَابِ الْأَصْطِدَامِ بِالْأَشْيَاءِ أَتْنَاءَ الطَّيْرَانِ. هُوَ يُرْسِلُ مَوَاجِدَ صَوْتِيَّةٍ قَصِيرَةً وَعِنْدَ اصْطِدَامِ هَذِهِ الْمَوَاجِدِ بَشْيءٍ تَرْتَدُّ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُهَا الْخَفَاشُ وَيُدْرِكُ مَكَانَ الشَّيْءِ وَحَجْمَهُ وَبُعْدَهُ. وَلَا يَتَمَتَّعُ بِهَذِهِ الْقُدْرَةِ إِلَّا الْخَفَاشُ.

## این آفرینش خداست!

خفاش‌ها از زیباترین مخلوقات خداوند متعال هستند. هنگام راه رفتن فقط گوش‌ها به او کمک می کند. و او از چشمش هنگام پرواز استفاده نمی کند. خداوند متعال این آفریده‌ی شگفت را به حس بسیار تیز شنوایی مجهز کرده است که آن را برای پرهیز از برخورد با اشیاء پس از پرواز استعمال می کند. این حیوان امواج صوتی بلندی را دریافت می کند و هنگام برخورد این امواج به شیء این امواج به سوی او برمی گردد و خفاش آن را می بیند و مکان و حجم و فاصله‌ی آن را دریافت می کند. بهره نمی برد از این توانایی مگر خفاش!

# الصور الجمالية في القرآن الكريم

## أساليب حصر

متكلم بلیغ گاهی بدون آن که در ظاهر عبارت خود کلمه‌ای دال بر **حصر** و **اختصاص** بیاورد، ساختار جمله‌ی خود را به گونه‌ای بیان می‌کند که شنونده‌ی فهیم، قصد او را دریافت می‌کند و **تخصیص** مورد نظر او را درک می‌کند.

### 1 ساختار: ادات نفی + ادات استثنا

﴿وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرُّسُلُ﴾

محمد فقط پیامبری است که پیش از او پیامبرانی بوده‌اند.

خداوند در مقابل کسانی که برای پیامبرش صفات دیگر از قبیل «شاعریّت، الوهیت و...»

قائل بوده‌اند، این گونه او را در «رسول» بودن محصور می‌کند که محمد فقط یک فرستاده است نه

چیز دیگر... بنابراین، صفات دیگر مناسب او نیست... او فقط رسول

است!

«بلاغت» علاوه بر

درک و فهم به «ذوق»

نیز احتیاج دارد.

### 2 ساختار: إنّما + ...

﴿إنّما يتذكّر أولو الألباب﴾ فقط خردمندان پند می‌پذیرند.

«متذکر شدن» و «به یاد آوردن» فقط از آن صاحبان خرد است! (کسان دیگر متذکر نمی‌شوند)

\*\*\*

اکنون حصر را در آیات ذیل مشخص کنیم:

- ﴿وما توفیقی إلا باللّه﴾ توفیق من فقط به وسیله‌ی خداست.

- ﴿إنّما تُنذِر من اتبع الذکر﴾ تو، فقط کسی را بیم می‌دهی که از قرآن بی‌روی کند.

- ﴿إنّما یخشى الله من عباده العلماء﴾ از میان بندگان خدا تنها دانشمندان و

عالمان از او می‌ترسند.

با خواندن متون ادبی و دقت روی نکته‌های بلاغی، «ذوق» خود را تقویت کنیم.



إِقْرَأِ الدَّعَاءَ التَّالِيَ وَ تَرْجِمْهُ إِلَى الْفَارِسِيَّةِ:

وَكُنْ - اللَّهُمَّ - بِعَرَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْوْفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ  
الْأُمُورِ عَطُوفًا! إِلَهِي وَرَبِّي! مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي  
أَمْرِي...!؟

يَا رَبِّ! أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ  
أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ  
مَقْبُولَةً حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأُورَادِي كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ  
سَرْمَدًا!

مِن دَعَاءِ كُمْبِيلِ

كَشْفٌ: كِنَارِ زَدَنِ

ضُرٌّ: ضَرَرٌ

مَعْمُورَةٌ: أَبَادٌ

مَوْصُولَةٌ: وَصَلَ شَدَهُ، مَتَّصِلٌ

سَرْمَدٌ: جَاوِدَانٌ

## پژوهش‌های قرآنی

تعبیر و ضرب‌المثل‌هایی از قرآن کریم میان اهل علم و ادب متداول است. با مراجعه به کتاب‌هایی در این زمینه، این ضرب‌المثل‌ها را گردآوری کنیم و معانی و مکان استفاده‌ی آن‌ها را یادداشت کنیم. به عنوان نمونه می‌توان به نمونه‌های ذیل اشاره کرد:



- ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ - ۴۴/بقره
- ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ - ۱۲/بقره
- ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ - ۱۵۶/بقره
- ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ - ۱۷۹/بقره
- ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ - ۲۸۶/بقره
- ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ - ۱۱۴/هود
- ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ - ۶۴/يوسف
- ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ - ۲۸/رعد
- ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ - ۸۱/إسراء
- ﴿وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾ - ۴۷/طه
- ﴿هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ؟!﴾ - ۶۰/رحمن
- ﴿لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ - ۳۹/نجم
- ﴿أَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ - ۴۳/مؤمن
- ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ - ۱۴/فجر
- ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ - ۶/كافرون

